

The use of Dinitrochlorobenzene as an alternative treatment for verrucae

Mohammed Abd El-Ghany Bahloul

الثآليل هي مرض جلدي شائع في جميع أنحاء العالم وتنتج هذه الثآليل عن طريق الإصابة بفيروس الحليمات البشرية والذي عرف منه حتى الآن أكثر من مائة نوع. تصيب الثآليل أي جزء من أجزاء الجسم ولكنها أكثر إصابة للأطراف وتوجد للثآليل أشكال متعددة وتظهر الثآليل الشائعة كبثرة مفرطة التقرن ذات سطح خشن ومتعرج. ويمثل علاج الثآليل تحدياً للطبيب المعالج حيث أن طرق العلاج متعددة ومختلفة في فاعليتها ومنها ما يُسبب الألم والتشوهات ولا يوجد منها ما يضمن النجاح الكلي مما قد يسبب الانتكاس والإصابة بهذه الثآليل مرة أخرى، ومن هذه الطرق التقليدية في العلاج استخدام حمض الساليسيك موضعياً على الثآليل والكي بالتبريد والكي الكهربائي والكي الكيميائي واستخدام أشعة الليزر. توجد بعض المحاولات لاستخدام الوسائل المحفزة للجهاز المناعي بالجسم للتعرف على هذا الفيروس المسئول عن ظهور الثآليل مثل استخدام الحقن الموضعي للثآليل بمصل الكانديدا ومصل الغدة النكفية وبعض المواد المناعية مثل إيميكيمود وغيره من المواد الأخرى وقد أظهرت هذه المحاولات نسبة نجاح كبيرة. الهدف من البحث: الهدف من هذه الدراسة هو تقييم مدى فعالية مادة الداينيتروكلوروبنزين في علاج مختلف أنواع الثآليل للمرضى ووسائل البحث. وقد استخدمنا في هذه الدراسة الداينيتروكلوروبنزين كعلاج مناعي للثآليل وقد تم إجراء هذه الدراسة على 60 مريض من العيادة الخارجية للأمراض الجلدية والتناسلية بمستشفى بنها الجامعي منهم سبعة وعشرون من الإناث و ثلاث وثلاثون من الذكور، وتتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 55 سنة وذلك خلال الفترة من شهر مارس 2010 و حتى أكتوبر 2010، وقد كانوا يعانون جميعاً من أنواع مختلفة من الثآليل. وقد تم تقسيم المرضى الى ست مجموعات تبعاً لنوع الثآليل وقد تم إخضاع جميع المرضى للفحص الإكلينيكي الكامل يليه علاج موضعي بالداينيتروكلوروبنزين و تحليل باثولوجي لمعظم الحالات. وقد كانت نتائج العلاج كما يلي: • 38.33% من المرضى حدث عندهم شفاء تام للمرض. • 26.67% من المرضى حدث عندهم تحسن جزئي بنسبة أكبر من 50% من حجم المرض. • 35% من المرضى لم يستجيبوا للعلاج. لم تظهر أي آثار جانبية جهازية من العلاج في أي من المرضى ولكن ظهرت بعض الآثار الجانبية الموضعية عند 40 (67.67%) مريض في صورة زيادة مؤقتة في صبغيات الجلد، اكزيما، ألم موضعي واحمرار أو تورم بسيط وقد زالت هذه الآثار لاحقاً وبعد تحليل نتائج هذه الدراسة وجدنا أنه لم يوجد أي فرق في التحسن اعتماداً على عمر أو جنس المريض كذلك لا يوجد فرق في التحسن اعتماداً على نوع الثآليل والفرق الوحيد كان في مدة المرض قبل العلاج فكلما كان العلاج مبكراً كلما كانت النتائج أفضل. كذلك وجدنا علاقة بين التحسن الإكلينيكي للعلاج بالداينيتروكلوروبنزين والانحسار النسيجي للثآليل، تسلل الخلايا الالتهابية للأدمة، التكرز والابوتوزيز. التوصيات: • ينصح باستخدام الداينيتروكلوروبنزين كطريقة بديلة فعالة لعلاج الثآليل المستعصية. • هناك حاجة لدراسات إضافية لتوضيح بروتوكول مثالي للعلاج. • هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لمقارنة تأثير العلاج بالداينيتروكلوروبنزين على الأنواع المختلفة للثآليل والتركيزات المختلفة من الداينيتروكلوروبنزين والأعداد المختلفة من الجلسات وكذلك التركيبات المختلفة مع العلاجات المناعية الأخرى. • كذلك يوصى بدراسات نسيجية ومناعية لتحديد الآثار على الأنسجة وآلية عمل الداينيتروكلوروبنزين في علاج الثآليل.